

١ - ان جامعات الضفة الغربية تتطور سنويا وبشكل ملحوظ من الناحيتين الكمية والنوعية ، اي من ناحية اعداد الطلبة والاساتذة والعاملين فيها ومن ناحية البرامج المقدمة فيها والكلليات والاقسام التي تنشئها هذه الجامعات ومؤهلات الاساتذة فيها ، وبالتالي فانه من الضروري دلاحة وتسجيل هذه التطورات سنويا من قبل اي باحث يكتب عن مؤسسات التعليم العالي العربية في الارض المحتلة .

٢ - وجدت خلال اعامين الماضيين ان المؤسسات التعليمية الاخرى (غير الجامعات) لا تتطور بشكل ملحوظ من الناحيتين المذكورتين اعلاه وبالتالي فان اعداد الطلبة والاساتذة والعاملين فيها تبقى شبه ثابتة بينما لا تتغير البرامج المقدمة فيها ، ولهذا لم اجد داعيا من متابعة التغييرات خلال العام الدراسي الحالي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ . ويعود الجمود النسبي هذا في هذه المؤسسات الى عوامل عديدة ساقوم بتفصيلها في فقرات لاحقة من هذا التقرير .

ومن الجدير بالذكر هنا ان المدارس ومؤسسات التعليم العالي العربية في الارض المحتلة تقسم ، من ناحية الاشراف عليها وتمويلها ووضع الخطط اللازمة لتطويرها ، الى ثلاثة انواع :

١ - المؤسسات الحكومية : وتقع تحت الاشراف المباشر لضابط التربية والتعليم الاسرائيلي في الضفة الغربية وهذا بدوره يقع تحت اشراف الحاكم العسكري العام للضفة الغربية . وكذلك هو الامر بالنسبة لقطاع غزة التي لها حاكم عسكري عام وضابط تربية وتعليم خاصان بها . وضابط التربية والتعليم هو الذي يقرر الميزانية السنوية للمؤسسات التعليمية الحكومية ويوافق على التعيينات ، من اساتذة واداريين

الدعم اللازم لهذه المؤسسات . ومن ناحية اخرى ، فان انقضاوس الاحتلال على الضفة الغربية وقطاع غزة واستمراره لمدة طويلة ، مع ما يلزمه من ممارسات مدروسة لتضييق مجالات التعليم والثقافة امام شبابنا واغرائهم بالهجرة للخارج أو الانخراط في الاعمال التي لا تلزمها المهارة في الاقتصاد الاسرائيلي . قد خلق مشاكل جمة تواجه مؤسسات التعليم العالي العربية وتغوق قدرتها على حلها دون دعم مادي ومعنوي واعلامي من جميع انحاء الوطن العربي . ومما لا شك فيه ان من اكبر مساوئ التعليم العالي في الارض المحتلة هي افتقاره الى مخطط شامل يضمن سلامة غده على المدى البعيد ويكفل حسن الافادة من الموارد المتوافرة . وسنفصل البحث في هذه المواضيع فيما بعد ، وننتقل الآن الى اعطاء صورة اكثر دقة عن مؤسسات التعليم العالي الرئيسية .

٢ - مؤسسات التعليم العالي : تأسيسها وتطورها

المعلومات التي ساوردها هنا عن مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية جمعت خلال الاعوام ١٩٧٥ - ١٩٧٦ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٦ - ١٩٧٧ و ١٩٧٧-١٩٧٨ ، وقد جرى الحصول عليها عن طريق اجراء مقابلات مع المسؤولين عن هذه المؤسسات وطرح الاسئلة المختلفة عليهم وعن طريق النشرات التي اصدرتها بعض هذه المؤسسات . واود الاشارة هنا الى ان المعلومات التي ساوردها عن الجامعات والكلليات تشمل التطورات التي حصلت فيها خلال العام ١٩٧٧ - ١٩٧٨ ، بينما لا تتعدى المعلومات عن المؤسسات الاخرى العام الدراسي ١٩٧٦ - ١٩٧٧ وذلك لسببين رئيسيين :